عين على القدس
تقرير القدس الإخباري الأسبوعي
مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)
تقرير يصدر عن إدارة الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

15-21 حزيران/يونيو 2016

الخبر الرئيس:

صفقات إسرائيلية لشراء حقوق الاستئجار لأراضي الكنائس بالقدس

أبرز العناوين:

- أسفل الأقصى..حفريات تؤسس لـ"المدينة اليهودية"
- بلدية الاحتلال في القدس تجرف أرضية ملعب في سلوان جنوب الأقصى
- الكنيست" يصادق على قانون "مكافحة الإرهاب"
- حكومة الاحتلال تصادق على ضخ 70 مليون شيكل لمستوطنات الضفة الغربية
- إقرار خطة إسرائيلية لتدمير عشرات آلاف المنازل الفلسطينية في أراضي الـ48
- نتنياهو يستنجد بكيري لمواجهة الضغوط الأوروبية

***

شؤون المقدسات:

منذ بداية حزيران/يونيو.. 994 مستوطنًا اقتحموا الأقصى:

أظهرت إحصائيات جديدة لوكالة "قدس برس" أن 994 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى، منذ الأول من الشهر الجاري وحتى يوم الأربعاء (6/15)، ما يعطي إشارات بارتفاع ملحوظ في أعداد المستوطنين وعناصر المخابرات الإسرائيلية المقتحمين للمسجد. وحسب وكالة "قدس برس"؛ فإن ذكرى احتلال الشطر الشرقي من القدس، شهدت النسبة الأعلى في اقتحامات المستوطنين، والذين بلغ عددهم آنذاك 307؛ خلال فترتيْ الاقتحامات الصباحية والمسائية.

وذكرت "قدس برس" أنه رغم حلول شهر رمضان المبارك، إلّا أن شرطة الاحتلال استكملت برنامج الاقتحامات الصباحية كالمعتاد، وقامت بإلغاء الفترة المسائية (ما بعد الظهر)، لكنّها عوّضت ذلك خلال الأيام الأربعة الأخيرة (12- 6/15)، وبلغ عدد المستوطنين المُقتحمين 324 مستوطنًا، و8 طلاب يهود، و15 عنصرًا من مخابرات الاحتلال. وأشارت إلى أن العدد الإجمالي لعناصر الشرطة والمخابرات بلغ خلال فترة الرّصد ذاتها 43 عنصرًا، إضافة لـ140 طالبًا يهوديًا.

وقالت الإحصائيات إن الاحتلال اعتقل 6 مواطنين فلسطينيين من الأقصى ومن على أبوابه؛ بينهم 3 من حرّاس المسجد وموظفين في لجنة الإعمار. وأضافت أن قوات الاحتلال اعتقلت 3 حرّاس آخرين من منازلهم في البلدة القديمة وقرية العيساوية، عقب ذلك حادثة دهس أحد حراس الأقصى من قبل مركبة كهربائية تعود لشرطة الاحتلال، وذلك ما بين بابيْ "القطانين" و"السلسلة"، لافتة إلى تسيير المركبة التابعة لشرطة الاحتلال وإدخالها من "باب المغاربة" لأول مرة منذ عام 1967.

كما أضافت أن شرطة الاحتلال أبعدت 10 مواطنين عن المسجد الأقصى المبارك خلال الفترة ذاتها، من بينهم حرّاس المسجد لمدد تتراوح ما بين أسبوع وثلاثة شهور، من بينهم شابّتان من الأراضي المحتلة عام 48، ورئيس الهيئة العليا لنصرة القدس والأقصى، محمد وتد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/6/15

صفقات إسرائيلية لشراء حقوق الاستئجار لأراضي الكنائس بالقدس "كنائس القدس":

كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية النقاب عن شراء شركة إسرائيلية حقوق الاستئجار لأراضي الكنائس لفترة زمنية طويلة في "غان رحابيا" بالقدس المحتلة. وقالت الصحيفة إن الشركة التي أحد مُلاكها المحامي "شلومو درعي" نائب رئيس مؤسسة "كيرن كيمت" وأخوه "آرييه درعي" رئيس حركة "شاس" ووزير الداخلية الإسرائيلي، اشترت حقوق الاستئجار من الكنيسة الكاثوليكية بمنطقة "غان رحابيا" حيث تتضمن المنطقة حوالي 70 بيتًا يقطن فيها مئات المواطنين.

وذكرت "هآرتس" في تقرير مطول أن حقوق الاستئجار الحالية تنتهي عام 2019، وستنتقل حينها المنطقة وجميع البيوت القائمة عليها إلى الشركة المذكورة، موضحةً أنه إذا استمر سكان البيوت بالسكن فيها حتى عام 2035، سيُجبرون على إخلاء منازلهم من دون أي مقابل. وأضافت أن هذه الصفقة تأتي ضمن موجة صفقات مماثلة لشراء حقوق الاستئجار لأراضي الكنائس في القدس المحتلة.

وكانت الصحيفة قد كشفت النقاب قبل حوالي أسبوعين عن قضية مشابهة، وهي إجبار سكان منطقة "رأس رحابيا" على بيع بيوتهم بنصف قيمتها بسبب نقل حقوق الاستئجار لمستثمرين أفراد، لينتهي حق الاستئجار عام 2034 حيث تقطن هناك 32 عائلة.

وقالت الصحيفة إن سكان "غان رحابيا" و "رأس رحابيا" ليسوا الوحيدين الذين يواجهون هذه المشكلة، إذ ستواجه مئات من العائلات خلال عشرات السنوات القادمة هذه المشكلة، إذ يقطنون في منازل بوسط القدس توشك عقود استئجارها من الكنائس على الانتهاء. وذكرت أن من هذه الكنائس اليونانية الأرثوذكسية، والكاثوليكية التي تملك أراضي واسعة المساحة في القدس. وأوضحت أن معظم العقود وُقّعت لمدة 99 عامًا في عامي 1950 و1951 ما يعني أنها ستنتهي خلال 33 و34 عاماً. وأشارت أن سكان "دير رتيسبون" هم أول من سيواجهون هذه المشكلة، لأن الأراضي تم تأجيرها في مطلع الثلاثينات من القرن الماضي.

وبيعت الحقوق في أراضي "الطالبية" و"نيوت" لمجموعة مستثمرين برئاسة عائلة "بن دافيد" بالطريقة ذاتها، وبيعت الحقوق في "حي جبعات اورنيم" لمجموعة مستثمرين مجهولين. واشترى مستثمر باسم "موشيه عيدن" حقوق الاستئجار في حي "رأس رحابيا"، كما اشترى في نهاية العام الماضي ومن خلال شركة "عزرات هلفيم محدودة الضمان" الحقوق في "غان رحابيا".

وتعني هذه الصفقة بالنسبة إلى سكان المنازل اجبارهم على بيعها بنصف الثمن أو دفع مبلغ مماثل لإعادة استئجارها من المستثمرين وفي حال عدم إعادة استئجارها أو بيعها خلال 19 عاماً سيجبرون على إخلائها من دون أي مقابل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/6/18

مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى:

شهد المسجد الاقصى المبارك، صباح الأربعاء (6/15)، اقتحامات جديدة لعصابات المستوطنين، على شكل مجموعات صغيرة ومتوالية، من جهة باب المغاربة، برفقة حراسات معززة من شرطة الاحتلال الخاصة. ويتصدى المصلون لهذه الاقتحامات بهتافات التكبير، حيث تجري هذه الاقتحامات وسط وجود عدد كبير من المصلين في المسجد.

وكان آلاف المواطنين من القدس وخارجها شاركوا في صلاتيّ التراويح، مساء الثلاثاء (6/14) فجر الأربعاء، في الوقت الذي نشطت فيه اللجان العاملة داخل المسجد الاقصى، لتقديم آلاف الوجبات الرمضانية للصائمين الوافدين الى المسجد في موعديّ الافطار والسحور.

واستأنف مستوطنون صباح الخميس (6/16)، اقتحامهم للمسجد الأقصى المبارك، بحراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة والتدخل السريع بشرطة الاحتلال، في حين تصدى المصلون لهذه الاقتحامات، بهتافات التكبير.

وأدى 200 ألف مواطن ومواطنة من أنحاء فلسطين كافة صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، رغم القيود التي فرضتها سلطات الاحتلال على توافد المصلين إلى القدس المحتلة، حيث سمحت قوات الاحتلال بدخول الرجال ممن تزيد أعمارهم عن 45 عامًا، والنساء من الأعمار كافة، والأطفال تحت سن 12 عامًا. في الوقت ذاته، توجه 277 فلسطينيًا تزيد أعمارهم عن 60 عامًا من قطاع غزة إلى القدس لأداء صلاة الجمعة وذلك بعد أسبوعين من وقف هذه الزيارات. وكانت قوات الاحتلال نشرت الآلاف من قواتها في القدس، وتحديداً في محيط المسجد الأقصى وداخل البلدة القديمة.

واقتحم نحو 51 مستوطنًا من بينهم 27 طالبًا يهوديًا يوم الأحد (6/19)، المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، بحراسة معززة ومشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي الخاصة. ولجأ عدد من المستوطنين إلى اقتحام الأقصى حفاة، وملامسة الجدران في الأقصى (نوع من الطقوس التلمودية)، في

حين استمع المستوطنون خلال جولاتهم إلى شروحات حول أسطورة "المعبد". ويوجد في الأقصى عدد كبير من المصلين الذين ينتشرون في مُصليات ومرافق المسجد المبارك، ويتعبدون فيه بصلوات وتلاوة الذكر الحكيم، والاستماع إلى دروس الوعظ والإرشاد الدينية والاجتماعية.

واقتحم 62 مستوطنًا وجنديًا إسرائيليًا بلباسهم وزيّهم العسكري، يوم الإثنين (6/20)، المسجد الأقصى المبارك، من باب المغاربة بحراسات أمنية مشددة ومعززة. فيما منعت قوات الاحتلال فجراً، إدخال وجبات السحور المخصصة للمعتكفين في المسجد المبارك، فضلاً عن منع المركبات التابعة للمؤسسات القائمة على مشروع السحور في الأقصى من الدخول، ما اضطر الصائمين إلى تناول الوجبات في الشوارع القريبة من أبواب المسجد الرئيسة، وسط أجواء مشحونة بالتوتر، ومشادات كلامية بين المصلين وقوات الاحتلال. يذكر أن دائرة الأوقاف الإسلامية فتحت باب الاعتكاف في الأقصى منذ الأسبوع الأول لشهر رمضان المبارك.

ووفقًا لرصد "قدس برس"، فإن عدد الإسرائيليين الذين اقتحموا المسجد الأقصى منذ الأول من رمضان حتى اليوم، قد بلغ أكثر من 623 إسرائيليًا(ما بين جندي ومستوطن).

واقتحمت يوم الثلاثاء (6/21) مجموعة من جنود الاحتلال، بلباسها وزيها العسكري، المُصلى القبلي في المسجد الاقصى المبارك وسط حراسات معززة ومشددة من شرطة الاحتلال الخاصة.

المركز الفلسطيني للإعلام +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/6/21

أسفل الأقصى..حفريات تؤسس لـ"المدينة اليهودية":

تحدثت تقارير إسرائيلية عما يشبه تكوين "مدينة يهودية" تحت الأرض تمتد من وسط بلدة سلوان جنوباً وتخترق الجدار الغربي للمسجد الأقصى وأسفل البلدة القديمة في القدس المحتلة، وتمر أسفل المدرسة العمرية في الجهة الشمالية من الأقصى، وتصل إلى منطقة باب العمود وتحديداً إلى مغارة الكتان شمال القدس القديمة.

واللافت في الأمر، هو الحديث عن حفريات سرية ينفذّها الاحتلال حول المسجد الأقصى وأسفله، بجزئية، من دون توفير صورة واضحة أو حتى نشر صورة فوتوغرافية أو مقطع فيديو عن هذه الحفريات السرية، حيث يمنع فيها التصوير، وهي مغلقة أمام الجمهور العام، لكنه بالرغم من ذلك فإن هذه

المعلومات المبعثرة تشكل بمجموعها صورة صارخة عن خطورة هذه الحفريات السرية، كما نقل مركز "كيوبرس".

وأفاد البروفيسور رافي غرينبرغ –أستاذ علم الآثار في جامعة "تل أبيب" وأحد مؤسسي مركز "عيمق شافيه" المتخصص في الآثار، عن قيامه في هذه الأيام، خفية وسراً، بحفر نفق بحجم قطار تحت الأرض "مترو"، في قلب القدس القديمة ومحيطها، ابتداءً من منطقة عين سلوان باتجاه المسجد الأقصى، وسوف تتم تقوية هذا النفق بالباطون والحديد. وتقوم على هذا الحفريات "سلطة الآثار الإسرائيلية" و"جمعية إلعاد"، ووصف غرينبرغ مجموع العمل في الحفريات الإسرائيلية في محيط الأقصى والقدس القديمة بأنها أشبه ما تكون بمتنزه تسالٍ يهودي أسفل الأرض.

وفي تقرير موسع لصحيفة "هآرتس"، وصف غرينبرغ واقع الحفريات بأن القدس تتوسع وتتمدد تحت الأرض، ويستطيع الشخص التجول لمئات الأمتار في عمقها، عبر أنفاق وأقبية وكهوف وقنوات وعيون، بينما تنتظر في أدراج المخططين وعلماء الآثار برامج ومخططات للتوسيع بشكل كبير في هذا المجال.

وأكد التقرير تفاصيل عن بعض الحفريات السرية، من ضمنها، حفريات في وسط بلدة سلوان يتم الدخول إليها تحت الأرض عن طريق باب حديدي، والذي يصل إلى داخل نفق قصير تتفرع عنه إلى عدة غرف وقاعات. هنا وعند هذه المنطقة بالتحديد فإن الموقع مغلق أمام الجمهور العام، هذا الموقع كشف عن سلسلة من التحصينات والقنوات المائية من الفترة الكنعانية بالذات. وأورد تقرير "هآرتس" أنه يُحفر في هذه الأيام نفق طويل وعريض جداً، وسيتم خلال سنوات حفر مساره ليمتد على طول 700 متر من عين سلوان حتى حائط البراق، وسيكون عرض النفق 7,5 متر تُضاف إليه شبكة إضاءة ولافتات توجيه ومنصات عرض على جانبيه، والذي سيصل إلى باب تاسع جديد تحت الأرض يخترق سور القدس التاريخي من الجهة الجنوبية، في حين يتيح استكمال هذا النفق المسير من تحت سلوان إلى البراق، ذهاباً وإياباً، والذي سيكون بمثابة الشارع السريع تحت الأرض في القدس "اوتوستراد".

مقطع من الشارع أو النفق المذكور، تم حفره قبل نحو 12 سنة على طول 60 مترا وبعرض 2.5 متراً فقط، وفي العامين الأخيرين جدد الحفر في مقطع آخر من الشارع/النفق، وحتى الآن تم حفر 120 متراً وعلى عرض 7,5 أمتار، في حين لم تسمح "سلطة الآثار" بزيارة هذه الحفرية، وبطبيعة الحال لم تتوفر صور عن هذه الحفرية الضخمة، ولعل هذا الموقع من الحفريات هو ما تحدث عنه رافي غرينبرغ. أما

في موقع مركز قيدم "الهيكل التوراتي" أو ما يسمى الآن بحفريات "جفعاتي" –مدخل وادي حلوة جنوب الأقصى– والذي سيشكل واجهة ومحطة مركزية في مخطط المدينة اليهودية السفلى، فإنه يرتبط فيه الآن نفق سلوان/وادي حلوة، وسيتصل به لاحقاً حسب التخطيط نفق سلوان الكبير/الجديد، بالإضافة الى نفق قصير تحت الأرض يصل بين البؤرة الاستيطانية "مركز الزوار–مدينة داود". مع العلم أنه تم مؤخراً حفر بئر يُطلق عليه الاحتلال "بئر يرمياهو"، وهناك مخطط لحفر نفق أسفل الأرض يرتبط مع "مركز قيدم /مدخل وادي حلوة ويصل إلى القصور الأموية الجنوبية جنوب المسجد الأقصى.

ويورد تقرير "هآرتس" أن هناك خطة ومخططاً آخر "فخماً وخيالياً في مداه"، وهو إجراء حفريات واسعة تحت كامل ساحة البراق –حي المغاربة المهدوم– وإيجاد ساحة صلاة يهودية سفلى. وتم تجهيز هذا المخطط لكنه جمّد مؤقتاً، في حين هناك مخطط يجري على قدم وساق وهو حفر وإنشاء موقف سيارات تحت الأرض بجوار حي الشرف في قلب القدس القديمة، ليس بعيداً عن منطقة البراق. ويفيد تقرير "هآرتس" أنه في حفريات أسفل وقف حمام العين والقاعة المملوكية –أقصى شارع الواد في القدس القديمة– أجريت خلالها، حفريات واسعة كشفت عن أبنية ضخمة في عمق الأرض خلال السنوات الأخيرة ترتبط بشبكة أنفاق الجدار الغربي، لكن هذه الحفريات مغلقة أمام الجمهور العام لأسباب منها ما يتعلق بسلامة وأمان الجمهور، ومنها صعوبة إدارة حركة زوار في عمق كبير كهذا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/6/21

شؤون المقدسيين:

بلدية الاحتلال في القدس تجرف أرضية ملعب في سلوان جنوب الأقصى:

جرّفت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة، يوم الخميس (6/16)، أجزاء من أرضية ملعب حي وادي حلوة ببلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك بحجة إجراء تصليحات بالبنية التحتية الخاصة بالبؤر الاستيطانية المقامة على أراضي المواطنين في سلوان، فيما تصدى سكان الحي لمجموعة من المستوطنين حاولوا الدخول إلى أرض الملعب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/6/16

بلدية الاحتلال في القدس تعيق إقامة مدرسة شاملة في بيت حنينا رغم نقص الصفوف الدراسية:

ذكرت اسبوعية «يروشاليم» العبرية يوم الجمعة (6/17) أن جمعية "بيت حنينا" أعدّت قبل حوالي عامين مخططًا لإقامة مبنى جماهيري ضخم يستخدم في ساعات النهار كمدرسة يتعلم فيها طلاب من سن رياض الاطفال وحتى الثانوية إلى حين حصولهم على شهادة «البجروت»، ويتحول المبنى في ساعات المساء إلى مقر لنشاطات جماهيرية توفر دروسًا بالعربية والعبرية واستشارات قضائية مجانية، أما الهدف المستقبلي فهو بناء قيادات ليبرالية معتدلة في شرقي القدس المحتلة.

وتلهفوا في "بلدية الاحتلال" في القدس المحتلة في البداية لهذه الفكرة وحدد نير بركات رئيس البلدية موعداً للقيام بجولة في موقع المشروع لكنه أعلن بعد ذلك عن تأجيل الزيارة ومرّ عامان وظلت الأرض خالية. ويجد محمود أبو جمال مدير عام الجمعية صعوبة باستيعاب فتور البلدية حيال مبادرته وقال:"لا يُكلف هذا البلدية ولا حتى شيكل واحد. يوجد اليوم نقص بالمقاعد الدراسية لحوالي 40 ألف طالب في شرقي القدس".

وزعمت بلدية الاحتلال أنه: "على العكس مما ذكر فقد اقترح مكتب رئيس البلدية عدّة مواعيد للقيام بالجولة ، رفضتها الجمعية وتم الايضاح في لقاء مع ممثلي الجمعية بأن الحديث يدور عن مؤسسة غير رسمية لذا فإن افتتاحها ودعمها يقع في اطار مسؤولية وزارة "المعارف". وبخصوص الأرض لم يتم التوجه رسميًا لتخصيصها. لقد اقيم في عهد بركات 800 صف جديد في شرقي القدس ويتم الإعداد لبناء 1000 صف آخر".

صحيفة القدس المقدسية، 2016/6/18

"التربية": تخصيص 10% من المنح الدراسية لطلبة مدينة القدس

قرر وزير التربية والتعليم العالي صبري صيدم، يوم الأحد (6/19)، تخصيص 10 بالمئة من المنح الدراسية السنوية للطلبة من سكان مدينة القدس المحتلة. وبيّن صيدم أن المنح الدراسية ستكون بالنسبة المحددة وحسب ما يتوافر لدى الوزارة، حيث سيستفيد من هذه المنح الطلبة الراغبون في استكمال تحصيلهم الجامعي، بشرط أن يكونوا حاصلين على شهادة الثانوية العامة الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/6/19

مواجهات في أحياء القدس المحتلة:

اقتحمت قوات الاحتلال في ساعة متأخرة بعد منتصف الثلاثاء بلدتيّ عناتا والعيزرية في القدس المحتلة، وداهمت العديد من منازلها. وحاول المئات من الشبان الوصول يوم الجمعة (6/17) إلى القدس المحتلة عبر تسلق جدار الفصل العنصري خاصة في منطقة بلدة الرام شمالي المدينة، إلا أن دوريات الاحتلال قامت بمطاردتهم وملاحقتهم، مطلقة الرصاص المعدني المغلف بالمطاط باتجاههم، في الوقت الذي اعتقلت 5 شبان بالقرب من بلدة بيت حنينا، بعدما تمكنوا من القفز عن الجدار. كما شهد حاجز مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين محاولات من شبان لتجاوزه والوصول إلى المدينة المقدسة، إلا أنه تمت ملاحقتهم ومنعهم من الدخول وسط إطلاق عيارات مطاطية.

المركز الفلسطيني للإعلام+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/6/17

الاحتلال يمدد توقيف عدد من المقدسيين.. ويُبعد ويُفرج عن آخرين:

وقّع وزير الداخلية في حكومة الاحتلال أرييه درعي، يوم الخميس (6/16)، على أمر يقضي بمنع المقدسي مصباح أبوصبيح من السفر أو مغادرة القدس لمدة 6 أشهر، على اعتبار أنه ناشط في حركة حماس، إضافة للشاب محمد ياسين صبح. وقالت الإذاعة العبرية العامة إن هذا الإجراء اتخذ "خشية قيامهما بنشاطات تمس بأمن الدولة العبرية في خارج البلاد، ولقاء جهات معادية بهدف إثارة أعمال عنف في القدس".

وأبعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، مساء الأحد (6/19)، مسؤول ملف المقدسات في حركة فتح – إقليم القدس، عوض السلايمة، عن المسجد الأقصى المبارك مدة شهرين. واتهم الاحتلال السلايمة بتنظيم عقود زواج للمسلمين في الأقصى والتحريض على الاحتلال بتنظيم مظاهرات في باحاته، والاشراف على موائد الرحمن فيه.

وحكمت محكمة الاحتلال العسكريّة في "عوفر"، يوم الثلاثاء (6/21)، على الشاب سامر بركات من سكان بلدة الخضر جنوب بيت لحم، بالسجن (17 يومًا) وغرامة مالية بقيمة (2500 شيكل)، بتهمة دخوله مدينة القدس دون للبحث عن عمل، دون حيازة تصريح.

المركز الفلسطيني للإعلام +صحيفة القدس المقدسية+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/6/21

الاحتلال يعتقل عدداً من المقدسيين:

اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، فجر الأربعاء (6/15)، الشاب مجد الوزني بعد اقتحام بلدة العيزرية جنوب شرق القدس المحتلة ودهم العديد من منازلها. فيما اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة (6/17)، المواطنة رفقة حنايشة (21 عامًا) من بلدة قباطية جنوب جنين أثناء وجودها في القدس المحتلة بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن.

واعتقلت قوات الاحتلال صباح الأحد (6/19) السيدة صباح الشوربحي وهي أم لأربعة أبناء والفتاة شيرين بصة (33 عامًا) من بلدة العيزرية. وقال شهود عيان إن مواجهات وقعت بين الشبان وجنود الاحتلال لحظة اعتقال الشوربحي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ صحيفة القدس المقدسية، 2016/6/19

شؤون الاحتلال:

نواب "القائمة المشتركة": دخولنا الأقصى حق طبيعي ولا ننتظر إذنا من أحد

قال نواب "القائمة المشتركة" إن زيارة المسجد الأقصى حق طبيعي وديني، بل وواجب وطني وقومي من الدرجة الأولى، ودخولهم لباحاته والصلاة فيه، لا ينتظر إذن أحد ولا معروفًا من الاحتلال الإسرائيلي، واستمرار منعهم هو قرار استفزازي. ودعا النواب المجتمع العربي والدولي إلى مؤازرة الفلسطينيين خاصة المقدسيين، للدفاع عن المسجد الأقصى والقدس من الاحتلال الإسرائيلي.

جاء تصريح النواب رداً على قرار لجنة "السلوكيات" البرلمانية، بمنع النواب العرب من دخول باحات المسجد الأقصى، وإتاحة الزيارة لهم بدءًا من آخر أسبوع في شهر رمضان، مقابل منحها تصريح اقتحام لأعضاء "كنيست" يهود بعد العيد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/6/15

قرار بإقامة مبنىً استيطاني في سلوان بالقدس:

ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي، صباح الأربعاء (6/15)، أن ما تسمى "لجنة التخطيط والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة، وافقت على مخطط لبناء مبنى سكني "استيطاني" لليهود وسط حي سلوان. وبحسب الإذاعة، فإن المبنى سيكون من 3 طبقات، ويقع في قلب حي سلوان المقدسي، مشيرةً إلى أنه تم الموافقة عليه بالرغم من معارضة جهات سياسية كبيرة عملت في الأسبوعين الأخيرين على منع الموافقة عليه.

وفي السياق، نددت دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية، بمصادقة ما تسمى "لجنة التنظيم والبناء المحلية" على الخطة التهويدية في حي بطن الهوى في سلوان. وحذرت الدائرة من مخاطر وتداعيات مواصلة حكومة الاحتلال بانتهاكاتها العنصرية بحق مدينة القدس، وتكثيف عمليات الاستيطان غير الشرعي والمخالف للقانون الدولي، محملةً الحكومة العنصرية ما آلت إليها الأوضاع الخطيرة في مدينة القدس ومحيطها. واعتبرت الدائرة أن ما يجري في الأقصى يشكل خطورة كبيرة من خلال الخطوات والاجراءات اليومية التي تستهدف المسجد الأقصى المبارك، ما يؤدي إلى إشعال حرب دينية.

وحذّر المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية، يوسف المحمود، من استمرار الإجراءات الاحتلالية الاستيطانية في القدس المحتلة، خاصة فيما يتصل بالمسجد الأقصى المبارك. واستهجن الصمت الدولي إزاء العدوان الإسرائيلي المتواصل والمتصاعد منذ عقود على مدينة القدس المحتلة عاصمة دولة فلسطين، حسب اعتراف معظم دول العالم. وجدد مطالبة الحكومة، مؤسسات المجتمع الدولي، بسرعة التدخل وتطبيق القرارات الدولية، التي تحتم زوال الاحتلال وتلك التي تشدد على أن كامل مدينة شرقي القدس.

صحيفة القدس المقدسية+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/6/15

أعضاء "كنيست" يعارضون "مبادرة السلام العربية":

أبدى 22 عضواً في "الكنيست" من حزبيّ "الليكود" و"البيت اليهودي"، يوم الأربعاء (6/16)، معارضتهم "لمبادرة السلام العربية". وبحسب الإذاعة العبرية العامة، فإن الأعضاء أبدوا في بيان مشترك لهم تأييدهم لتحقيق "السلام" وإقامة علاقات اقتصادية مع الدول العربية، غير أنهم يعارضون المبادرة لما تتضمنه

بنود بإقامة دولة فلسطينية وتقسيم القدس وإبعاد مئات الآلاف من اليهود عن بيوتهم وإدخال لاجئين فلسطينيين إلى الدولة العبرية.

صحيفة القدس المقدسية، 2016/6/15

الكنيست" يصادق على قانون "مكافحة الإرهاب":

صادق "الكنيست" الإسرائيلي، يوم الأربعاء (6/17)، على "قانون مكافحة الإرهاب" الذي طرحته وزيرة القضاء الإسرائيلية، "إيليت شاكيد" من حزب "البيت اليهودي"، ومرر القانون بالقراءتين الثانية والثالثة، بأغلبية 57 صوتًا ومعارضة 16 نائبًا.

ووفق الإعلام العبري؛ يهدف القانون الجديد إلى "تشديد العقوبات على المتورطين بـ"نشاطات معادية ضد الدولة العبرية"، حيث يوصف بأنه "أكثر صرامة لمكافحة الإرهاب، وينص على أنّ أي عمل مقاوم يُعد جريمة جنائية". ويُمكّن القانون محاكم الاحتلال من إصدار أحكام بالسجن تصل لمدة 30 عامًا على منفذي عمليات تُصنّف تحت خانة "الإرهاب"، كما يشرعن إجراء التوقيف الإداري. ويساوي القانون الجديد بين منفذ العملية ومقدم المساعدة له، إذ يمكن إنزال عقوبة صارمة بحق الاثنين من دون التمييز بدورهما. ويوسّع القانون الجديد العقوبات التي يمكن إنزالها بحق "كل من يتضامن مع تنظيم مقاوم، أكان عبر نشر ترحيبات، أو رفع أعلام خاصة به". كما ينص القانون على عقوبة السجن المؤبد كحد أدنى "لمن يرأس تنظيمًا مقاوم، بصورة مباشرة أو بالتناوب". ويحدد القانون "عقوبات صارمة" لنشاطات عديدة متعلقة بالعمليات المناهضة للإحتلال مثل "بيع السلاح، والانضمام إلى تنظيم مقاوم، وتدريب أشخاص في إطار نشاط فدائي". ويوسع القانون الجديد من صلاحيات وزير الأمن ورئيس الحكومة في ما يخص الإعلان عن منظمة معينة إرهابية، وذلك بمجرد توصية من جهاز الأمن الداخلي، ومراجعة المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية.

وأكدت القائمة المشتركة أن سنّ القانون الجديد "تجلٍّ ليهودية الدولة، وقضاء على الحريات، وتصعيد خطير يهدف لترهيب وتقويض العمل السياسي للفلسطينيين، وتجريم كل شخص بذريعة علاقته السياسية والثقافية والاجتماعية مع أبناء شعبه الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة، ومناهضته للاحتلال ومساندته لضحاياه". ولفتت إلى أنه يستهدف الجمعيات الفلسطينية، إذ يتيح تعريف أي جمعية خيرية يشتبه بأن لها

علاقة بحركة حماس كتنظيم "إرهابي"، ويفرض السجن لسنتين على كل شخص عمره دون سن 12 عامًا وينشط في الجمعية أو حتى ارتداء ثياب تعدّ تضامنية مع الجمعية، ويتيح أيضا تقديم شهادات مكتوبة للمحكمة دون مثول الشهود.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/6/16

جيش الاحتلال يرفض هدم منازل قتلة أبو خضير:

رفض جيش الاحتلال طلبًا تقدم به محامي عائلة الشهيد الطفل محمد أبوخضير من القدس، بهدم منازل المستوطنين الذين أدينوا بقتل محمد وإحراقه قبل عامين.

وحسب صحيفة "معاريف" العبرية، فإن الوزارة ردّت على الطلب بأن الهجمات التي ينفذها الفلسطينيون ضد الإسرائيليين كبيرة جداً، مقارنةً بتلك التي يرتكبها الإسرائيليون المتشددون ضد الفلسطينيين، "وهذا لا يبرر هدم منازلهم، لأن هناك فرقًا في الهجمات التي يرتكبها كل طرف". وأشارت الصحيفة إلى أن عائلة أبو خضير تدرس تقديم طعن أمام المحكمة "العليا" في الدولة العبرية.

صحيفة القدس المقدسية، 2016/6/16

ليفني تدعو إلى إجراء استفتاء سياسي بشأن الحل مع الفلسطينيين:

دعت تسيبي ليفني عضو الكنيست عن "المعسكر الصهيوني"، إلى إجراء استفتاء سياسي عام داخل الدولة العبرية حول الحل الذي من الممكن اعتماده للوصول لاتفاق مع الفلسطينيين. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن ليفني قولها "كل شيء يدور إما عن حل الدولتين أو دولة واحدة ما بين نهر الأردن والبحر المتوسط، سؤال واحد وإجابة واحدة، وحينها نقرر إلى أن أين نذهب في الحل السياسي".

صحيفة القدس المقدسية، 2016/6/18

حكومة الاحتلال تصادق على ضخ 70 مليون شيكل للمستوطنات:

صادقت الحكومة الإسرائيلية، يوم الأحد (6/19)، على نقل مبلغ 70 مليون شيكل لمصلحة المستوطنات في الضفة الغربية. وبحسب "يديعوت أحرونوت"، فإن المبلغ سيشمل دعم برامج للسلطات المحلية وترميم

مبانٍ عامة قديمة وبناء فنادق وغيرها من المشاريع لتشجيع السياحة، وأخرى من أجل دعم المستوطنين أمنيًا واقتصاديًا.

وفي سياق متصل، كشف صحافيون إسرائيليون، يوم الإثنين (6/20)، أن وزير المالية "موشيه كحلون" أبلغ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خلال جلسة الحكومة الأسبوعية، أنه لن يوافق على نقل أموال المستوطنات التي تم إقرارها إلا في حال تم إقرار تحويل أموال المشاريع العربية المتفق عليها والتي تراكمت على مدار سنوات لتصل نحو 15 مليار شيكل.

وأثير خلال اجتماع الحكومة الإسرائيلية حالة من الجدل الكبير بين الوزراء بشأن الموافقة على نقل الأموال لتحسين الأوضاع المعيشية في الوسط العربي من خلال دعم مشاريع كبيرة. حيث ربط بعض الوزراء الموافقة على هذه الخطة بإقرار قانون "البناء والتشييد" الذي يتيح هدم عشرات آلاف المنازل للعرب في الدولة العبرية بحجة عدم الترخيص قبيل البدء بأي خطوات.

صحيفة القدس المقدسية، 2016/6/20

إقرار خطة إسرائيلية لتدمير عشرات آلاف المنازل الفلسطينية في أراضي الـ48:

حذّرت لجنة "المتابعة العليا للجماهير العربية" داخل الأراضي المحتلة عام 48، من القرار الذي اتخذته حكومة الاحتلال، يوم الأحد (6/19)، بتبني توصيات اللجنة الوزارية الخاصة، لتنفيذ أوامر هدم عشرات آلاف المنازل العربية، تحت غطاء ما يسمى "تطبيق أنظمة البناء".

وقالت لجنة المتابعة، إن القرار يأتي بعد أيام من كشف وزير المالية موشيه كحلون، حقيقة أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يشترط تطبيق ما يسمى "الخطة الاقتصادية لدعم الأقليات"، بإقرار الخطة لتدمير عشرات آلاف البيوت العربية. وتنص الخطة على نقل صلاحيات لجان "التخطيط والبناء" في المناطق، إلى السلطات المحلية العربية، لغرض إصدار أوامر الهدم والتدمير، إضافة إلى عمل وحدة الشرطة الخاصة، التي أقامتها حكومة الاحتلال لهذا الغرض. كما تنص الخطة على رصد 22 مليون شيكل (الدولار 3.85 شيكل) سنويًا، إضافة الى 5 ملايين إضافية ترصد في عام التطبيق الأول، لغرض تنفيذ جرائم التدمير. كما تشمل الخطة سنّ عدة قوانين ذات صلة، الغرض منها اغلاق كافة الاحتمالات أمام جهاز القضاء لإنقاذ البيوت من التدمير.

وأشارت إلى أن "ما يجري على أرض الواقع، هو أن البناء غير المرخص بغالبيته الساحقة جداً، يتم من باب اللا مفر، على ضوء قلة مناطق النفوذ الناجمة عن سياسة تضييق الخناق". وأكدت أن هذه الخطة "تؤكد مجدداً حقيقة هذه الحكومة العنصرية المتطرفة الشرسة، التي لم تبحث في أي وقت في السبب الحقيقي لظاهرة البناء غير المرخص، وهو قلة مناطق النفوذ ومساحات البناء، ورفض إقرار خرائط هيكلية، ورفض الاعتراف بالقرى القائمة على الأرض، منذ ما قبل الإعلان عن الدولة العبرية، وغيرها من الأسباب".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/6/19

إغلاق طرق "الطور" بالقدس لتأمين جنازة عرّاب الاستيطان موسكوفيتش:

أغلقت قوات الاحتلال، يوم الإثنين (6/20)، عدّة محاور في حي الطور شرقي القدس المحتلة؛ بحجة تأمين جنازة عرّاب الاستيطان رجل الأعمال اليهودي الأمريكي إيرفينغ موسكوفيتش.

وانتشرت شرطة الاحتلال في حي الطور، واغلقت الطرق لخمس ساعات ونصف، ما تسبّب في خلق أزمات مرورية في حي الطور.

ويعد رجل الأعمال اليهودي منشِئ "مؤسسة موسكوفيتش" التي تأسّست لمساعدة المنظمات اليمينية في الدولة العبرية، وتطوير البناء الاستيطاني شرقي القدس. ويعتبر موسكوفيتش أحد أهم الممولين للمشاريع الاستيطانية وبناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس المحتلّتين، كما يضخ أموالا ضخمة سنوياً من أجل الاستيلاء على المباني الفلسطينية في المدينة المحتلة، من خلال جمعيات ومنظمات استيطانية مثل "عطيرت كوهنيم". وتعد مستوطنة "معاليه هزيتيم" اليهودية المقامة في حي رأس العمود في سلوان، إحدى أبرز مشاريع موسكوفيتش الاستيطانية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/6/20

إصابة جندي من حرس الحدود من خلال اطلاق نار:

أغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي، صباح الثلاثاء (6/21)، حاجز "النفق" الذي يفصل بين مدينتي القدس وبيت لحم المحتلتين، بعد تعرض أحد جنود "حرس الحدود" للإصابة بالرصاص.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/6/21

التفاعل مع القدس:

مجلس وزراء الخارجية الأوروبي يتبنى "المبادرة الفرنسية":

تبنى وزراء خارجية دول الاتحاد الأوربي، يوم الإثنين (6/20)، وبالإجماع "مبادرة السلام" الفرنسية. ورحب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي المجتمعون في لوكسمبورغ بالبيان المشترك بشأن "مبادرة السلام" في الشرق الأوسط حول عقد مؤتمر دولي لحل "النزاع" الفلسطيني – الإسرائيلي التي اعتمدت في الاجتماع الوزاري في باريس بداية الشهر الجاري.

وأعرب بيان الاتحاد عن تصميمه للعمل جنبًا إلى جنب مع الشركاء الدوليين والاقليميين الآخرين لتحقيق مساهمة ملموسة وكبيرة من خلال تقديم مجموعة من الحوافز للأطراف المعنية بهدف عقد هذا المؤتمر الدولي والمزمع عقده قبل نهاية العام. وأوضح أن الأطراف المعنية عليها أن تظهر التزامها بتحقيق "السلام" من خلال الأفعال وتبني السياسات المؤدية لذلك.

وفي السياق، رحب المتحدث الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، بقرار وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الذي تبنى "مبادرة السلام" الفرنسية. وقال "إن الموقف الأوروبي هام جداً ويساهم في الاستقرار وصنع السلام في المنطقة". وتابع المتحدث باسم الرئاسة: "نحن نرحب بهذا الموقف الأوروبي ونطالب الإدارة الأميركية بدعم هذه الجهود التي تؤدي إلى سلام حقيقي، وممارسة الضغوط على الحكومة الإسرائيلية للرضوخ للإرادة الدولية والإجماع الدولي والشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/6/20

مقالات وحوارات:

الدولة العبرية تهدم منازل عربية وتعزز الاستيطان في القدس:

صادقت البلدية الإسرائيلية في القدس المحتلة أمس، على «إقامة بؤرة استيطانية جديدة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، سامحة ببناء مبنى للمستوطنين يتكون من ثلاثة طوابق في قلب حي بطن

الهوى في البلدة»، فيما تبحث اسرائيل خطة لهدم منازل آلاف الفلسطينيين في الاراضي المحتلة منذ العام 1948.

وأعلنت بلدية القدس المحتلة في بيان أن لجنة التخطيط التابعة لها «أعطت موافقتها للبناء في سلوان».

والمبنى يقع بالقرب من مبان عدة استولى عليها المستوطنون في قلب الحي الفلسطيني المكتظ والقريب من البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة.

وأوضح فخري أبو دياب، رئيس لجنة الدفاع عن أراضي سلوان، أن «الحكومة الإسرائيلية كانت قد صادرت الأرض (المنوي بناء المستوطنة عليها) بعد الاحتلال في العام 1967، وفي العام 2005 تم نقل ملكيتها بمبلغ رمزي إلى جمعية عطيرات كوهانيم الاستيطانية»، لافتاً إلى أن «القرار لم يكن ليصدر من دون موافقة مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتنياهو)»، وأنه «سيزيد التوتر في القدس بشكل عام وسلوان بشكل خاص».

بدورها، رأت منظمة «عير عاميم» الاسرائيلية غير الحكومية التي تدعو لتقاسم «عادل» للقدس بين الاسرائيليين والفلسطينيين، ان القرار «يسمح بالتوسع الاستيطاني في الحي الفلسطيني من قبل عطيرت كوهانيم»، معتبرةً ان «اذن البناء يعد خطوة هامة في حملة الجمعية الإستيطانية لتهجير السكان الفلسطينيين من بطن الهوى (في سلوان) واستبدالهم بجيب استيطاني جديد داخل سلوان».

أما دانييل لوريا من جمعية «عطيرت كوهانيم» التي تسهل شراء املاك في القدس المحتلة لليهود في اسرائيل والخارج، فرحب بقرار بلدية الاحتلال، واصفا اياه بانه «تصرف عادل تاريخي».

وفي سياق متصل، ذكر موقع «عرب 48» أنه من المقرر أن تبحث الحكومة الإسرائيلية في جلستها الأسبوعية يوم الأحد المقبل خطةً لتنفيذ أوامر الهدم في البلدات الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

وبحسب الموقع، فقد قدم الوزيران من حزب «الليكود» زئيف الكين ياريف ليفين خطة شاملة للحكومة «لإنجاع تطبيق قوانين التنظيم والبناء»، بحسب وصفهما، والتي تستهدف بالأساس البلدات العربية التي تضم عشرات آلاف البيوت غير المرخصة بسبب سياسة حكومات الاحتلال المتعاقبة ضد الفلسطينيين.

ويأتي هذا المقترح بعد أيام من إعلان وزير المالية الإسرائيلي موشيه كاحلون عن أن «الخطة الخماسية لتطوير البلدات» الفلسطينية مجمدة بسبب إصرار نتنياهو، على ما وصفه بـ «تطبيق قانون البناء»، أي تنفيذ أوامر الهدم أولاً.

وتهدف الخطة الى تسريع تطبيق أوامر الهدم و«إنجاع» عملية استصدار أوامر الهدم بالمحاكم لتصبح أسرع، وتشمل رصد ميزانيات بما فيها ميزانيات لتمويل الشرطة وقوات الهدم.

صحيفة القدس المقدسية، 2016/6/16

مطامح باراك ويعلون السياسية.. هل تهز زعامة نتنياهو؟

حلمي موسى

للمرة الأولى في تاريخ زعامته لليمين والحكومة على حد سواء، يجد بنيامين نتنياهو نفسه أمام تحدٍ كبير من جانب عدد من كبار قادة الأمن، وليس فقط على المستوى الأمني، بل في الحلبة السياسية. وقد اجتمعت في اليومين الماضيين مشاهد عدة لتُكّون صورةً كبيرة تشكل تحدياً واضحاً لزعامة نتنياهو.

وبدأ الأمر بخطابين ألقاهما في مؤتمر هرتسليا وزيرا الجيش الأخيران، موشي يعلون وإيهود باراك، ضد نتنياهو، وانتهى بإعلان تحالف بين رئيسي الأركان الأخيرين غابي أشكنازي وبني غانتس لتصحيح وجهة إسرائيل. وبتعابير سياسية، ثمة من يرون في الأفق بوادر تحالف سياسي كبير ضد نتنياهو في الانتخابات المقبلة.

ومعروفٌ أن موشيه يعلون كسَر تحالفه مع نتنياهو بعدما آثر الأخير عليه أفيغدور ليبرمان لتولي وزارة الدفاع إثر بعض الخلافات القيمية على عدد من المواقف. وعندما قدّم يعلون استقالته من منصبه، أعلن أنه سيخرج لفترة قصيرة في إجازة من الحياة السياسية على أساس العودة إليها من بوابة التنافس على القيادة. وقد أظهرت الاستطلاعات أن فرص يعلون في تحدي نتنياهو محدودة، خصوصاً إذا كان التحدي في صفوف اليمين. ولكن حاله يختلف إن تحالف مع قوى أخرى من «الليكود» و «كلنا» في حزب وسط جديد يميل إلى اليمين. وأظهرت آخر استطلاعات أن نتنياهو يتفوق على يعلون كرئيس للحكومة، ولكن ليس بفارق كبير.

أما إيهود باراك، الذي كان يرأس حزب العمل وخرج عنه لتولي وزارة الخارجية في حكومة نتنياهو اليمينية، فقد قرر التخلي عن نتنياهو بعدما يئس من إمكانيات التغيير. وكان هدف تحالفه مع نتنياهو هو تحقيق غاية مشتركة تتمثل في القضاء على الخطر النووي الإيراني وحل النزاع مع الفلسطينيين، لكن

عملياً لم يتحقق من هذا التحالف شيء. فالمشروع النووي الإيراني وصل إلى «حافة النووي»، كما أن المسألة الفلسطينية أصيبت بالشلل في عهد نتنياهو. ورغم أن باراك ترك الحياة السياسية وتفرغ لأموره الخاصة، غير أن خطابه الأخير في مؤتمر هرتسليا ألمح إلى عودته للمنافسة.

واختار يعلون في خطابه أمام المؤتمر توجيه أشد انتقاد لنتنياهو، وأيضاً من موقع اليمين، ولكن لسياسته الداخلية ولمساسه بأسس الحكم الديموقراطي والقانون في إسرائيل. وبالعكس من ذلك، اختار إيهود باراك توجيه الانتقاد لنتنياهو في خطابه ولكن لواقع أنه يمنع بكل ثمن إنشاء دولة فلسطينية.

ورأى المعلقون في خطابي يعلون وباراك تعبيراً بارزاً عن مطامحهما السياسية رغم أنهما لم يجيبا بعد عن أسئلة مثل متى سيعودان للمنافسة، وكيف وفي أي إطار. ومع ذلك، كان لخطابيهما أثر كبير في وسائل الإعلام الإسرائيلية أسهم في إثارة نقاش عام حول وجهات النظر. والرأي السائد يرى أنه لم يسبق أن تعرض نتنياهو لنقدٍ ثاقب ومعمق اعتبره كثيرون لائحة اتهام من جانب وزيري دفاع سابقين.

وقال باراك، الذي كان شريك السر الأقرب لنتنياهو في الحكومة قبل السابقة، إنه ليس هناك في العالم من بقي يصدق كلام نتنياهو في الشأن السياسي، لا في واشنطن ولا في برلين ولا في موسكو ولا في أي مكان آخر. وحمل على الصورة التي يحاول نتنياهو ورجاله إشاعتها عن قوة العلاقات مع الإدارة الأميركية التي تمّر بحسب رأيه «بأزمة خطيرة». كما أن يعلون عمد إلى نسف الفكرة المركزية التي يخاطب نتنياهو الجمهور الإسرائيلي بها، وهي أن إسرائيل تواجه في السنوات الماضية «خطراً وجودياً». وقال إنه يمارس الترهيب والتخويف.

من جهة أخرى، أعلن رئيسا الأركان السابقان، غابي أشكنازي وبني غانتس، عن تشكيل حركة جديدة «اجتماعية»، وليست سياسية تسمى «نحو الداخل». وبحسب ما أعلنا، فإنه «ليس للحركة هدف الإطاحة بأحد، بالتأكيد ليس نتنياهو»، وأن «رسالتها هي وجوب أن يشكل الأمل جدول الأعمال وليس الخوف». ولكن الحلبة السياسية الإسرائيلية تتعامل مع أشكنازي وغانتس على أنهما شخصيات مركزية ستلعب دوراً في المستقبل. وهناك أحاديث عن تقارب بين الرجلين ووزير الدفاع السابق موشي يعلون، وهو ما يخيف «الليكود» عموماً ونتنياهو خصوصاً. وكان غانتس قد حمل أيضاً على نتنياهو معلناً أنه لا صحة لوجود أخطار وجودية تتهدد إسرائيل.

في كل حال، رأى كبير المُعلقين في «يديعوت» ناحوم بارنيع أن كلام يعلون وباراك أقرب إلى «الصرخة». وأشار إلى أن باراك تحدث بصراحة عن الخوف من الفاشية ومن الدولة ثنائية القومية. ولاحظ أن يعلون قال للإسرائيليين إن إيران و «حزب الله» ليسا الخطر الذي يتهدد إسرائيل بقدر ما أن الخطر يتمثل في «تآكل القيم». واعتبر بارنيع أنه «بعد سنة كلها احتفال نصر متواصل، سكرة احاسيس، تبدأ الحكومة بدفع الثمن على شذوذها، حماستها. وهي تدفعه في العالم وتدفعه في البلاد. باراك ويعلون هما مجرد طرف الجبل الجليدي».

وقد حمل «الليكود» على باراك ويعلون، وأعلن في بيان خاص أن «من وجدوا أنفسهم خارج الساحة السياسية، يقفون وراء كل ميكروفون ويقولون بالضبط عكس ما قالوه عندما كانوا في مناصبهم، المهم هو الحصول على عنوان والبقاء في وعي الجمهور. هذه ليست ايديولوجيا بل كرسيلوجيا. إن الدعوة لاسقاط حكومة منتخبة بعد قرار الشعب بسنة، تُذكر بدعوة استبدال الشعب وتُثبت أنه لم يتغير أي شيء. اليسار ببساطة غير مستعد لقبول حقيقة أن الليكود في الحكم. الحكومة لم يتم خطفها، بل قام الشعب بانتخابها. والغريب هو أن هؤلاء الاشخاص الذين يتحدثون عن سمو الديموقراطية لا يفهمون ذلك».

صحيفة السفير، 2016/6/18

نتنياهو يستنجد بكيري لمواجهة الضغوط الأوروبية:

حلمي موسى

أقرّ وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم الذي عقد أمس في بروكسل، مبادرة السلام الفرنسية، ودعوا إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط قبيل نهاية العام الحالي.

ويشكل هذا القرار أحد أهم إنجازات الديبلوماسية الفرنسية، الذي سوف يكون له أثرٌ بالغ على الموقف في هذا الشأن الذي سوف تتخذه إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما قبيل انتهاء ولايته الثانية في كانون الأول المقبل. ومن المؤكد أن هذا القرار سيشكل موضوع نقاش جوهري في اللقاء المقرر عقده الأسبوع المقبل بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الأميركي جون كيري.

وكما كان متوقعاً، قرر وزراء خارجية 28 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي تأييد مبادرة السلام الفرنسية والدعوة إلى مؤتمر دولي للسلام في باريس بحضور الإسرائيليين والفلسطينيين. ويمثل هذا القرار ضربة

قوية لمساعي إسرائيل التي حاولت منع اتخاذ هكذا قرار، وورقة ضغط قوية بأيدي الأسرة الدولية ضد استمرار تجميد الإسرائيليين للعملية السلمية. وقرر وزراء الخارجية كذلك أن يبلوروا في الشهور القريبة المقبلة رزمة الحوافز الاقتصادية والأمنية والسياسية التي سيقدمها الاتحاد للطرفين لتشجيعهما على التوصل لاتفاق.

وجاء في القرار الأوروبي أن «مجلس وزراء الخارجية يرحب بالبلاغ المشترك عن مبادرة السلام في الشرق الأوسط التي تبناها لقاء وزراء الخارجية في الثالث من حزيران». وأضاف البلاغ أن «مجلس وزراء الخارجية يشدد على أنه يدعم التوصل إلى حل شامل، عادل ودائم للنزاع الفلسطيني . الإسرائيلي والسلام والاستقرار في المنطقة».

ويشير القرار إلى بلورة رزمة حوافز للإسرائيليين والفلسطينيين تمهيداً لعقد مؤتمر سلام دولي قبل نهاية العام الحالي. وفي هذا السياق، ذكر وزراء الخارجية الاقتراح الذي سبق وعرضوه على إسرائيل في كانون الأول 2013، والقاضي بتطوير الاتحاد الأوروبي لمكانة إسرائيل لتغدو «شريكاً خاصاً ومفضلاً». وكانت إسرائيل قد حاولت منع ذكر هذه النقطة في البلاغ الأوروبي، رافضةً كل ربط بين اقتراح 2013 وبين مبادرة السلام الفرنسية. وكما هو واضح، أقر الأوروبيون النقطتين من دون الالتفات للموقف الإسرائيلي.

وطالب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في قرارهم المفوضية الأوروبية وخارجيتها بالعمل فوراً على بلورة مقترحات حوافز مختلفة، خصوصاً في المجال الاقتصادي، تمنح لإسرائيل والفلسطينيين لإقناعهم بالتقدم في العملية السلمية. وقال البلاغ إن «الاتحاد الأوروبي مصمم، سوياً مع جهات أخرى في الأسرة الدولية، على الإسهام بشكل عملي وجوهري في قائمة عالمية للحوافز للطرفين لحث عملية السلام». وأضاف البلاغ أن «مجلس وزراء الخارجية يشدد مرة أخرى على الاقتراح الأوروبي من كانون الأول 2013 بتقديم رزمة سياسية، اقتصادية وأمنية لم يسبق لها مثيل تتبلور هناك مع الطرفين في سياق الحل النهائي».

ودعا البلاغ الأوروبي إسرائيل والفلسطينيين «لتجسيد التزامهم بشكل فعلي بالحل السلمي عبر أفعال وسياسات، وذلك من أجل إعادة بناء الثقة وخلق الشروط التي تسمح باستئناف المفاوضات المباشرة

والجوهرية الهادفة لإنهاء الاحتلال الذي بدأ العام 1967 وحل كل القضايا الجوهرية في التسوية النهائية».

وكان مصدر إسرائيلي رفيع المستوى قد أعلن أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، وعلى خلفية مبادرة السلام الفرنسية، سوف يلتقي في إحدى العواصم الأوروبية وزير الخارجية الأميركي جون كيري. وقال مسؤول إسرائيلي كبير إن نتنياهو تحادث هاتفياً مع كيري يوم الجمعة الماضي، وأنهما قررا اللقاء قريباً للتباحث وجهاً لوجه. ولكن مسؤولاً أميركياً قال إنه لم يتحدد بعد موعد للقاء، وأن التنسيق جارٍ، وليس واضحاً بعد أن الجداول الزمنية لنتنياهو وكيري ستسمح باللقاء في الأسبوع المقبل.

وكان آخر لقاء بين نتنياهو وكيري قد عقد قبل نحو نصف سنة، في كانون الثاني الماضي، على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس. وتجري محاولات تنسيق اللقاء فيما تتواصل في الخلفية ضغوط الاسرة الدولية على نتنياهو لقبول مؤتمر دولي لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

واعترفت صحيفة «إسرائيل اليوم» الموالية لنتنياهو بأن اللقاء مع كيري يأتي بعد فشل المساعي الإسرائيلية لمنع المؤتمر الدولي الذي تبادر اليه فرنسا في الصيف. وقالت الصحيفة إن الخط الرسمي لنتنياهو هو معارضة المبادرات الدولية، وبالتوازي فإنه يدعو الى عقد مبادرة إقليمية تشارك فيها دول عربية معتدلة، على أن تكون المقصودة هي أغلب الظن الأردن، مصر والسعودية. ودعا نتنياهو الى تغيير المبادرة العربية التي عرضت في العام 2002 والمتعلقة بتطبيع علاقات الدول العربية مع اسرائيل، الى جانب اتفاق سلام مع الفلسطينيين، ومشروطة في أن توافق اسرائيل على الانسحاب الى حدود 67، تقسيم القدس، اعادة هضبة الجولان الى سوريا والموافقة على حق العودة.

ودعا نتنياهو الدول العربية الى تعديل المبادرة العربية مع الوضع الحالي في ضوء التغييرات في الشرق الاوسط. وهو يقترح ان تطبع العلاقات مع اسرائيل وأن يتضمن الاتفاق مع الفلسطينيين اقامة دولة فلسطينية مجردة، من دون تقسيم القدس، من دون دخول لاجئين ومن دون ذكر هضبة الجولان.

صحيفة السفير، 2016/6/21

هرتسوغ وعباس «يبلوران» الحل النهائي:

حلمي موسى

كشفت القناة العاشرة الإسرائيلية النقاب عن وثيقة سرية تبلورت بين زعيم «المعسكر الصهيوني» اسحق هرتسوغ والرئيس الفلسطيني محمود عباس حول سبل حل القضايا الجوهرية في الحل النهائي.

وبحسب الوثيقة فإن حائط البراق سيبقى بيد إسرائيل، فيما سيتم تعويض اللاجئين الفلسطينيين، على أن تنسحب إسرائيل من القدس الشرقية التي ستدار من جانب بلدية موحدة. وأثار كشف النقاب عن الوثيقة عاصفة سياسية في إسرائيل، حمل فيها اليمين ووسط اليمين على هرتسوغ وحزب «العمل».

وكانت وثيقة التفاهمات هذه قد تم التوصل إليها، وفق القناة العاشرة الإسرائيلية، قبيل الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، حيث كان هناك انطباع بوجود احتمال أن يفلح هرتسوغ و «المعسكر الصهيوني» في إسقاط رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وحكم اليمين.

وقد أدار المفاوضات ممثلاً عن هرتسوغ عضو الكنيست السابق إفرايم سنيه مع مسؤول فلسطيني رفيع المستوى لم يذكر اسمه ممثلاً عن عباس، وبوساطة الناشط اليساري غرشون باسكين. وكان أساس المفاوضات اتفاق على أن تشكل مبادرة السلام العربية قاعدة للواقع الإقليمي الجديد في الشرق الأوسط. ولم يصدر أي رد فعل من جانب القيادات الفلسطينية بشأن هذه الوثيقة، لكن ليس هذا حال إسرائيل حيث تصاعدت الانتقادات الحادة لهرتسوغ واعتبار عمله خطيراً.

وحسب الوثيقة فإن رئيس كتلة «المعسكر الصهيوني» اسحق هرتسوغ وافق على إعادة أراضي الضفة الغربية وشرقي القدس لسيطرة السلطة الفلسطينية، وفضلاً عن ذلك هناك عودة لاجئين فلسطينيين إلى أراضي دولة إسرائيل، ولكن وفق موافقة الطرفين. وفي قضية الحدود وافق هرتسوغ على نقل السيطرة على الأرض الفلسطينية بنسبة 100 في المئة من المساحة التي احتلت في حزيران 1967، ولكن يتم استبدال 4 في المئة منها في إطار صفقة تبادل أراضٍ. وبخصوص القدس، وافق زعيم «المعسكر الصهيوني» على أن تنسحب إسرائيل من الأحياء العربية في القدس الشرقية لتغدو عاصمة الدولة الفلسطينية، على أن تبقى القدس، غربيها وشرقيها، مدينة موحدة يشرف على إدارتها مجلس بلدي واحد للعاصمتين. وتقضي الوثيقة بأنه في ما يتعلق بالحرم القدسي فستشرف على إدارته قوة متعددة الجنسيات، ولكن يبقى حائط البراق تحت السيادة الإسرائيلية.

وبخصوص اللاجئين فإن حل الخلاف يتم وفق المبادرة العربية التي تتأسس على القرار 194 للجمعية العمومية للأمم المتحدة، والقاضي بمنح تعويضات مالية لغالبية اللاجئين وإعادة رمزية لعدد منهم على قاعدة قرار مشترك. وفي الشأن الأمني اتفق الطرفان على تواجد إسرائيلي رمزي في غور الأردن يشمل تواجد نقطتين مدرعتين، وأن تتم مكافحة الإرهاب عبر أجهزة مشتركة لإسرائيل والأردن وفلسطين.

وبعد نشر فحوى الوثيقة أصدر مكتب هرتسوغ بياناً قال فيه «في الاتصالات مع رئيس السلطة الفلسطينية خلال العام 2014 بذلت جهوداً بهدف التوصل إلى تفاهمات تمنع سلفاً موجة الإرهاب التي توقعت وصولها، بالضبط مثل الجهد الذي أديره حالياً من أجل أن لا يقود التخلي عن المبادرة لمؤتمر إقليمي من جانب حكومة اليمين المتطرف إلى أن تسقط علينا الحرب المقبلة. وبعد جولات الحروب والجنازات تقريباً كل عام في العقد الأخير لست على استعداد للإصغاء للشعارات التي ترى أنه ليس بالوسع مواجهة أي خطر سوى بالقوة العسكرية».

وأضاف هرتسوغ أن «معظم ترتيبات السلام تم التوصل إليها بعد جولات من سفك الدماء قاسية بين الشعوب التي حاربت بعضها. اليمين دوماً يقترح علينا الحرب، وبعد ذلك يركض لإبرام اتفاقيات سلام، ونحن ببساطة نقترح قلب الترتيب ومنع مئات الآباء والأمهات من زيارة قبور أبنائهم. يجدر باليمين أن يدرس ذلك».

وفور كشف النقاب عن الوثيقة أعلن وزير شؤون القدس زئيف ألكين من «الليكود» أن «هوة تفصل بيننا وبينهم، وليس لهم مكان في حكومة يرأسها الليكود». وأضاف أن «الكشف عن الاتفاق السري بين هرتسوغ وأبو مازن يثبت مرة أخرى أن انتصار الليكود في الانتخابات الأخيرة أنقذ دولة إسرائيل من خطة انتحارية من التنازلات الخطيرة للغاية التي تتضمن تقسيم القدس. مرة أخرى، تعرفنا إلى أي مدى حزب العمل هو اليوم مسار متطرف، هوة واسعة تفصل بيننا وبينهم».

صحيفة السفير، 2016/6/21